

البناء

البحر الأسود كالصندوق الأسود... أسرار الاستراتيجية الروسية

د. حسن مرهج

من الواضح أنّ منطقة أوراسيا كمساحة جيوسياسية، قد أصبحت عاملاً حاسماً في تحديد المصالح وموازين القوى، بالنسبة للغالبية القوي العالمية، وعلى وجه الخصوص، فقد أصبحت منطقة البحر الأسود وبشكل متزايد، منطقة تتصارع فيها المصالح السياسية والعسكرية والتجارية والطاقة بين القوى العظمى العالمية والتقليدية، ونظراً لوقوعها الجغرافي الاستراتيجي حيث تسمح منطقة البحر الأسود لبعض القوى، بإظهار نفوذهم داخل القارة الأوروبية، وبشكل رئيسي في البلقان وأوروبا الوسطى، بالإضافة إلى منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوب القوقاز وشمال الشرق الأوسط.

وكعلامة فارقة في صيغ النظام العالمي، فقد اكتسبت منطقة أوراسيا وتحديدًا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أهمية استراتيجية إضافية، لأنها تحتوي على طرق نقل لموارد الهيدروكربونات من بحر القزوين وآسيا الوسطى والشرق الأوسط إلى الاتحاد الأوروبي، إلا أنه قد حدث تحول ملحوظ في البيئة الجيوسياسية للبحر الأسود بعد عام 2000، حيث تحولت منطقة البحر الأسود إلى مركز للمواجهة الجيوسياسية بين الغرب والشرق، والمنافسة بين روسيا والقوى الغربية، ومنطقة دائمة للصراع على النفوذ، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على أمن واستقرار منطقة البحر الأسود، خاصة أنّ التسلح غير المنضبط والإرهاب، وتزايد المعلومات المضللة حيال قضايا الأمن العالمي، وغياب سياسات بناء السلام المحلية والإقليمية الشاملة، كلها عوامل تجعل أمن المنطقة ضعيف للغاية.

نتيجة لذلك، تعدّ منطقة البحر الأسود مركزاً رئيسياً للمنافسة بين روسيا والغرب من أجل مستقبل أوروبا، وقد كانت المنطقة منذ عقدين مسرحاً للنزاعات الحامية بين الطرفين قبل أن تضمّ موسكو شبه جزيرة القرم في عام 2014، كما استخدمت روسيا القوة العسكرية أربع مرات ضدّ بلدان أخرى في المنطقة منذ عام 2008، وذلك في إطار التصدي للمحاولات الأميركية والغربية عموماً، الرامية لزعزعة استقرار الاتحاد الروسي، في المجالات السياسية والاقتصادية.

وربطاً بذلك، فإنّ الدول المطلة على البحر الأسود، ونتيجة البروباغندا الأميركية، فإنها تريد حماية نفسها من ما يُسمى «التدخل العدائي الروسي»، وعليه فإنّ العوامل السياسية المحلطة، وكذلك العضوية بالاتحاد الأوروبي أو مستوى ارتباط أقل مع الاتحاد والناتو، يؤثران في درجة التداخل والتباين في مستوى المصالح، على الرغم من الغرب عموماً، ومنذ نهاية الحرب الباردة، فقد تجاهلوا منطقة البحر الأسود إلى حد كبير، وعلى اعتبار أنّ البحر الأسود يشكل صندوقاً أسوداً للاستراتيجية الروسية، فإنه من المنطقي أن تلجأ روسيا لسياسات من شأنها كسر الخطط الأميركية والغربية، الرامية إلى محاصرة روسيا في المستويات كافة.

ضمن ما سبق، فإنّ روسيا عملت على تكثيف وتعزيز قدراتها السياسية والاقتصادية في منطقة البحر الأسود، كما سعت روسيا إلى بناء نظام إقليمي جديد أكثر استجابة لمصالحها الوطنية، ويتسم النظام الإقليمي الجديد بتكامل متوازن بدقة يُمكن موسكو من استخدام استراتيجيات دبلوماسية مرنة ومراعية للحساسيات الموجودة مع الدول المطلة على البحر الأسود.

الاستراتيجية الروسية قفزت نحو تركيا في هذا الإطار، وأدبت موسكو في تنفيذ استراتيجيتها على اعتماد نماذج التكامل الروسي التركي، للاعتراف المتبادل بمجالتي النفوذ والاستعداد لتقديم تنازلات لتحقيق نتائج مفيدة للطرفين، والهدف الأساسي هو صياغة قواعد مشتركة لتحسين إدارة العلاقة الشاملة، وكذلك الديناميكيات والأولويات الإقليمية. تصاحب هذه الاستراتيجية جهود كل دولة لتطوير اقتصاديات وطنية قوية ومتينة، وقد أصبحت كلا الدولتين قوى مؤثرة من خلال التوسع المستمر في وضعهم العسكري والاقتصادي، ومطابقتها بحملة إعلامية حازمة وخطاب لا هوادة فيه.

في ظل هذه الظروف، يصعب على الدول الغربية صياغة وتنفيذ استراتيجية متماسكة ومستدامة لحماية المصالح المشتركة ومواجهة التأثير والتخويف الروسي الملح، فالغرب عموماً يدرك أنّ منطقة البحر الأسود تحتل مكانة بارزة في استراتيجية روسيا الخارجية والتي تهدف إلى استعادة النفوذ والسيطرة على هذه المناطق التي كانت تابعة لها في سالف الزمان.

في ذات الإطار، فقد عززت السيطرة الروسية على شبه جزيرة القرم، بالإضافة إلى تحديث أسطولها في البحر الأسود ونشر جنودها في المنطقة العسكرية الجنوبية، النفوذ الروسي في المنطقة وساهم في تسهيل الدعم للقوات الروسية الموجودة في منطقة شرق البحر المتوسط.

جُملة ما سبق، يؤكد بأنّ طريقة موسكو العامة تتنوّع في التعامل مع محيطها وفقاً للظروف السائدة في كل بلد من بلدان المنطقة، مع حفاظها على هدف تحييد مواقفهم من الغرب، أو القضاء على أيّ تهديد من قبلهم تجاه روسيا.

خفايا

دعا مصدر حقوقيّ المعارضين على الإجراءات بحق رجل الدين الذي انتهك قانون منع التعامل مع العدو أن يقوموا بتعديل القانون باستثناء رجال الدين من الملاحقة بجرم التعامل وقانون السير أيضاً وبين المعارضين نواب مشرعون؛ فليقوموا بعملهم بدلاً من الاعتراض على المؤسسات التي تقوم بعملها.

كوا ليس

قال دبلوماسي غربي إن ما يجري في قمة طهران هو محاولة تأسيس نظام إقليمي جديد يضمّ ثلث العالم الممتد من أفغانستان إلى البحر المتوسط ومن روسيا حتى مضيق هرمز محور التشبيك الأمني والاقتصادي والشراكات المزدوجة وأن سورية تمثل نموذج النظام الجديد وتركيا تمثل نموذج الشراكة المزدوجة.

«كاريش» و«سلام يا مهدي»... يعريان مدعي لبنان بلداً للتنوع والإشعاع الثقافي

خضر رسلان

الوطنية.

جو بايدن الذي يجول في المنطقة لأمر واحد وحصري وهو تأمين الطاقة لأوروبا تنفيذاً لوعوده بإيجاد البديل للغاز الروسي قبل الخريف المقبل، وقد أشار السيد نصرالله في ذلك إلى أن وسيطك غير الزهية لن يحقق ما يتخيه دون أن يحصل لبنان على حقوقه وثرواته واستقرار الكهرباء بعد كسر مفاعل «قانون فيسر» الإجرامي.

ب - الجهة الثانية الكيان «الإسرائيلي» حيث الخطاب الواضح والحاسم أن لا مجال لاستعادة العدو من أي نقطة غاز قبل أن يحصل لبنان على حقوقه، وأن المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات بما فيها المواجهة العسكرية، فالحرب وصوت المدافع ليستا أقل إيلاهما وإيذاء من حروب الحصار والتجويع.

ج - بالرغم من أن السيد نصرالله حينما ناشد اللبنانيين وطالبهم بأن تتحوّل مسألة الحدود البحرية إلى قضية وطنية كبرى، لأن ما تحويه هذه المياح من ثروات من نطف وغاز هي ملك للبنان، وهي ملك لكل الشعب اللبناني، وهذه قضية تعني كل لبناني بمعزل عن أي تفصيل أو أي توصيف، يعني أيّا تكن منطقتك، أيّا تكن طائفتك، أيّا يكن مذهبه، أيّا يكن خطه السياسي، انتماءه السياسي، أيّا تكن الانقسامات الموجودة في البلد...

وبرغم توصيفه لهذه القضية الوطنية بأنها الأمل الوحيد لمعالجة كل هذه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والحياتية والمالية والغذبية، وهو الأمل الوحيد لغد أفضل، وأنه في سبيل تحقيق هذه الغاية مستعدون للمواجهة وتقديم الغالي والنقيس لانتراع حقوقنا التي سيستفيد منها كل الشعب اللبناني، فقد انبرت حفتة من أدعياء السيادة الذين يعيشون تصخراً سياسياً وارتهاناً فطرياً وامتحنوا قلب الحقائق إلى القفز فوق كل ما يعزز منعة لبنان وقوته بتصويب السهام إلى قائد المقاومة خدمة للأهداف الأميركية في خطوة تعزز ما تفوهوا به بأن ثقافتهم المبنية على الارتهان والانصياع للهيمنة الأميركية هي غير ثقافة المنعة واسترجاع الثروات والحقوق. بالفن والسياسة تهاوى وتعزى أدعياء التغني بالتنوع والإشعاع الثقافي.

1 - أنشودة «سلام يا مهدي» ومناهضة التطبيع؛ لطالما تغنى الكثيرون بالتنوع الثقافي اللبناني وبيانه مصدر غنى، فما الذي حدث والإم يرجع سبب تصدّي البعض لهذه الأنشودة؟ هل لإيقاعها الموسيقي أم لحضورها الجماهيري؟ فإذا كانت المعضلة في اللباس والزّي والأداء وما تدّرع به بعض تلامذة المدرسة النازية اللبنانية الذين ينظرون إلى المجتمع اللبناني عاراقاً راقية وأخرى متدنية، فإن مظاهر عاشوراء الحسينية تتفوق على ما عداها من حيث الزّي وإقامة الشعائر وهي متجدّرة في لبنان منذ صدر الإسلام، وهي ونظيراتها من شعائر دينية لدى مختلف طوائف لبنان تمثل مصدر غنى وتنوع، لطالما تغنى به اللبنانيون، ففي المجتمع التعددي لا قيمة لأية موثائق، ولا أمل في أي وحدة أو تقدّم، ما لم يتساو الجميع في حق الحرية وحق المساواة وحق العدالة، علماً بأنّ منظمة اليونسكو الدولية أقرّت عام 1964 عبر دراسة أعدها الباحث الاجتماعي كلود ستراوس بأن لا علاقة للتقدّم الاجتماعي بالأصول العرقية، لكل حضارة منطقتها الخاص، ليس هناك من حضارة راقية وحضارة متخلفة.

«سلام يا مهدي» عزّت مدعي لبنان بأنّه بلد للتنوع والإشعاع الثقافي، لأن إشعاع هذه الأنشودة حين رتلّت قصيدة الأمل بظهور المخلص الذي تنتظره كل البشرية، والذي دعت المنتظرين إلى التمهيد لظهوره من خلال ثقافة بناء القوة والاقتدار ورفض كل أشكال التطبيع مع هذا الكيان الغاصب، وبناء على هذا المفهوم فإنه صحيح ثقافتنا لا تتنبه ثقافتكم التي تنوء تحت انقال التبعية والارتهان السافر والفاق الموصوف...

2 - خطاب الكرامة والتحصين؛ توجه سماحة الأمين العام لحزب الله في خطابه الأخير إلى جهات ثلاث كل من حيث موقعه، موجها رسائل أرخت بظلالها على الأحداث الجارية وكانت لها تداعيات على مجمل ملفات المنطقة؛ أ - الجهة الأولى المخاطبة كانت الإدارة الأميركية ممثلة بالرئيس

عون عرض مع بو صعب المراسيم العالقة



عون مجتمعاً إلى بو صعب في بعبدأ أمس (دالاتي ونهرا)

عن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدأ، مع نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأخيرة، كما ركّز البحث على متابعة الملفات التي يتولى بوضعها، ومنها أسباب توقف التحقيقات في جريمة مرافق بيروت وعدد من المراسيم العالقة. واستقبل عون وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور جورج كلّاس الذي أوضح أنه قدّم لعون تقريراً

شرف الدين من عين التينة؛ سنّابع ملف النازحين في سورية قريباً



بري مستقبل شرف الدين في عين التينة أمس

1 في المائة على المبالغ التي تتعدى المليون دولار كإرسدة في البنوك فلا أحد من الأثرياء الوطنيين يُمكن أن يعترض على هذه الضريبة التي تجمع مبلغ 450 مليون من الفريش دولار وإذا توزّعت على 67 مصراً بمبلغ لكل بنك 5.8 مليون دولاراً.

أضاف «تحدثنا أيضاً في ملف مهم إنسانياً وهو ملف النازحين السوريين والذي هو ملف حساس جداً، والجدير بالأمر، هناك التقاف وطني حول هذا الموضوع ووجدت تجاوباً كلياً وتفاعلاً من دولة الرئيس وهو متحمس وسعيت منه كلاماً وطنياً حول موضوع النازحين. نحن «مكملين» وقریباً سنكون في سورية لإكمال هذه المهمة».

واستقبل الرئيس برّي رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» النائب كميل شمعون مع وفد من المجلس السياسي في الحزب. وعرض معه الأوضاع العامة والمستجدات السياسية. كما التقى برّي النائب السابق سمير الجسر.

اجتماعات وزارية وعسكرية وأمنية في السرايا

اجتماعية في حكومة تصريف الأعمال مكتور حجار الذي قال «عرضت لدولة الرئيس مراحل تطبيق برنامج «أمان» والصعوبات التي نواجهها وتشاورنا في الحلول الممكنة لتفعيل هذا البرنامج ليصل إلى 150 ألف عائلة كما هو مقرّر، علماً بأن عدد المستفيدين حتى الآن بلغ 75 ألف عائلة».

أضاف «كما عرضنا موضوع الجمعيات الإنسانية ووضعها الصعب وسنتابع الملف مع مصرف لبنان بالنسبة إلى مطالبهم. أيضاً عرضنا لدولة الرئيس أجواء زيارتنا لطرابلس واللقاءات التي أجريتها إضافة إلى الجهود التي تقوم بها جمعية «المنهج» وجمعية «أم النور» في مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات. وأبدى الرئيس ميقاتي استعداده لدعم عمل المركز معنوياً ومادياً».

واجتمع ميقاتي مع وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس حسن الذي قال إثر اللقاء «بحثنا في الهموم الزراعية تحديداً وعملياً الاستيراد والتصدير. وضعت دولة الرئيس في جو عمل عمليات التصدير الحاصلة وتخليص المعاملات التي تُحنّى بها وزارة الزراعة. وكان هناك حديث أيضاً عن موضوع الإضراب العام، وأكد دولة الرئيس أن هذا



ميقاتي خلال لقاءه، وقد شركة سيمس الألمانية في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

انطلاقاً من استعدادها للمشاركة في أي مناقصة تطلبها الدولة بالاشتراك مع شركاء دوليين للتمويل والإنجاز والتشغيل»، موضحاً «أنّ العرض المُقدّم لتأمين التمويل الكامل لإتمام المشروع لا يزال قائماً ولكن المتغيرات الاقتصادية العالمية وخصوصاً في موضوع التضخم يُمكن أن يُعطّل هذه الفرصة في حلول السنة المقبلة».

نشاطات



قائد الجيش خلال استقباله سفيرة سويسرا في البرزة أمس (مديرية التوجيه)

مولوي في مكتبه، النائبين عبد الكريم كبرارة وجميل عيود، وبحث معهما في شؤون تتعلق بمدينة طرابلس والشمال. كما بحث مع النائب السابق عاصم عراجي في شؤون بقاعة عامة.

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه، في البرزة، مديرة مكتب ÖNDP في لبنان Melanie HAUENSTEIN. كما التقى سفيرة سويسرا ماريون كرويسكي يرافقتها الملحق العسكري السويسري المقدم نقولا ويتريخ في زيارة ودية، قدم خلالها خلفه العقيد أندريا ريشنير.

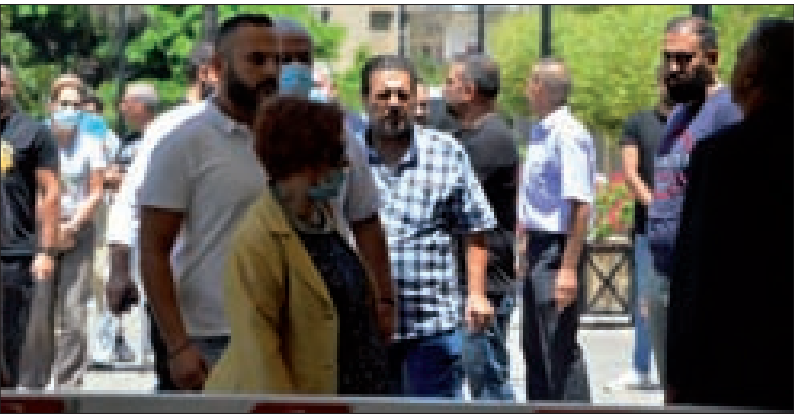


بو حبيب ورشدي خلال لقاءهما أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب في مكتبه، بالمجلس النيابي، مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان، حيث تمّ التطرق إلى موضوع ترسيم الحدود البحرية، بالإضافة إلى سيل دعم تطور التعاون البرلماني وسبل مواصلة دعم الجيش لتنفيذ مهماته. وزار الوفد أيضاً، قائد الجيش العماد جوزاف عون ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب.

بحث وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان دوروني

قضية سلامة إلى الواجهة... عون تحضر إلى «المركزي» وحاموش يدفعها للمغادرة



القاضية غادة عون خلال مدامه مصرف لبنان أمس

عادت قضية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى الواجهة من باب المطاردة الأمنية والقضائية، الفاشلة مجدداً؛ فأثر مدامه قوّة من أمن الدولة منزل سلامة في الرابية، من دون العنور عليه، حضرت قوّة من المديرية المنكورة، إلى أمام مصرف لبنان لتنفيذ عملية دمه لحاكم سلامة، إلا أن هذه القوّة لم تدخل بعد صدور عشرة من القاضي المناوب في النيابة العامة الاستئنافية في بيروت رجا حاموش قضت بمنعها من الدخول، لكن النائب العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون كانت حضرت إلى المصرف وتمكنت من الدخول برفقة عدد من عناصر أمن الدولة ووصلت إلى الطابق الموجود فيه مكتب الحاكم، لكنها لم تدخله وغادرت المكان. وقالت من محيط المصرف «أنت إشارة من القاضي رجا حاموش لإخلاء المكان». وأضافت «قبل لنا أن حاكم مصرف لبنان ليس هنا، والمدعي العام التمييزي لم يعط جواباً ولم يزد علينا، كما أن النائب العام في بيروت والقاضي حاموش كان قد سمح بالدخول لكن من دون تصادم». واحتجاجاً على هذه الخطوة، ودخول القاضية عون حرم المصرف، تجمّع العاملون في «المركزي» ونفذوا وقفة اعتراضاً على ما حصل وأعلنت نقابتهم في بيان، الإضراب والإقفال التام لمدة ثلاثة أيام ابتداءً من اليوم الأربعاء «إتاحة للعقلاء للتدخل حماية للمؤسسة». وناشدت العنوين ولا سيما وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى ومدعي عام التمييز التدخل لوضع حدّ لما وصفه بـ«التصرفات غير اللائقة من قبل القاضية غادة عون، والتي تخرج عن كل الأصول القانونية في سابقة لا مثيل لها، حتى لا نضطرّ أسفين لإعلان الإضراب المفتوح».

وأبدى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أسفه، لما اعتبره «الطريقة الاستعراضية التي تمت فيها معالجة ملفات قضائية حساسة لها ارتباط بالاستقرار النقدي في البلاد، ما يُعرّض البلد لامتهزاز لا تُحمد عقباه».

ورأى «أن مدامه المصرف المركزي بهذا الشكل الاستعراضي وسط تداخل الصلاحيات بين الأجهزة القضائية ليس الحل المناسب لمعالجة ملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. قلت وأكرر لسنا متمسكين بأحد، ولا نذاع عن أحد، بل نتمسك بالقضاء العادل بعيداً عن الاستنسابية، مع الحرص على سمعة لبنان المالية دولياً. والمطلوب أن تتم معالجة هذا الملف بما يتوافق سياسي مُسبق على حاكم جديد لمصرف لبنان، ولتأخذ القضية مجراها القانوني المناسب بعد ذلك».

وعزّد النائب اللواء جميل السيد عبر «تويتر» قائلاً «مدامه مصرف لبنان؛ موقفه معروف من رياض سلامة بسبب سياساته المالية بما فيها شراكته مع تركيبة السلطة باشكالها السياسية والدينية والقضائية والأمنية والمصرفية والإعلامية وغيرها، ولكن، المداومة أصبحت فولكلوراً فاشلاً مُسبباً للقضاء والأمن معاً؛ أو عملوها صرخ أو أوقفوا هذه المهزلة». وأضاف، يلي ما يفهم كيف يعمل القضاء والأمن ما يتفلسف بالتعليق هون: القضاء يطلب من الأمن أن يرصد الشخص المطلوب توقيفه مسبقاً لكي ينجح التوقيف من أول مدامه، ما يجعل عشر مدامات وكل مرّة يبظهر عزه ويبتهدل فيها ويبيطع الشخص المطلوب بطل أو ضحية!! هيدي شرشحة لكل».

وبعد تغريد السيد، عزّدت عون عبر حسابها على «تويتر»، كاتبة «هل أصبح تطبيق إشارة قضائية «فولكلور»؟، هل محاولة توقيف أحدهم مدعي بوجهه جرائم عدّة هي «فولكلور»؟ وهل يجب على القضاء أن يأخذ الإذن من السياسي ليصرف في ملف فيه أدلة توفّر شبهة بحق أحدهم. للأسف صاف البعض هذا فولكلور لأنه في لبنان مستحيل محاسبة من ساهم في انهيار البلد إذا كان صاحب نفوذ خصوصاً إذا كانت ملاحقته ستفتح ملفات كثيرة. وإذا كان هذا هو المنطق فالأفضل على القضاء أن يعتزل لأنه يستحيل على القاضي أعمال ضميره في هكذا وضع فيحاسب من يسرق دراجة ويغض الطرف ممن يسرق بلد. هل هذا ما يتوق إليه اللبنانيين في إعلاء دولة القانون فوق أي مرتكب مهما علا شأنه».

دوكان يلتقي حمية وسلام: للإسراع بالقوانين المطلوبة من صندوق النقد



حمية مستقبلاً دوكان أمس

جال منسق المساعدات الدولية من أجل لبنان السفير بيار دوكان والوفد المرافق، على المسؤولين فاجتمع إلى وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال على حمية وناقشا الأوضاع في لبنان عموماً والمواضيع التي تُعنى بها الوزارة، كالمرافق والنقل المشترك وسكك الحديد وإعادة إعمار مرفأ بيروت.

وبعد اللقاء أشار حمية إلى أن «دوكان أثنى على ما تقوم به الوزارة من إصلاحات على صعيد المرافق والمرافق التابعة لها»، مشيراً إلى أن «ما تقوم به الوزارة هو في صلب الإصلاحات، ولدنيا قناعة راسخة بأن لا مجال لنهضة لبنان من دون القيام بهذه الإصلاحات وذلك من خلال الاستثمار الجيد والحوكمة الرشيدة والإصلاحات للمرفأ العامة التابعة للدولة اللبنانية لرفد الخزينة بالإيرادات ولتصبح الدولة قادرة على اتخاذ القرار المناسب».

وأوضح أن «المباحثات تناولت أيضاً موضوع مرفأ بيروت بحيث تم تشخيص واقعه منذ سنتين حتى الآن»، مشيراً إلى أن «لدنيا خطوتان بالنسبة للمرافق: الأولى هي الإطار القانوني الجديد لقطاع المرافق» والذي سيتم إرساله وفقاً للأصول إلى المجلس النيابي كي يعمل على إقراره، والثانية تعنى بالانتهاء من المخطط التوجيهي لمرفأ بيروت».

وأضاف «تحدثنا أيضاً بمواضيع سكك الحديد والباصات والنقل في لبنان، نظراً لما لها من أهمية. سنبدأ العمل على إعداد إطار قانوني جديد ينظم الشراكة والعلاقة بين القطاعين العام والخاص حول النقل، ما يُعزّز دور القطاع الخاص في لبنان حيث تكون الدولة هي المنظم والقطاع لخاص هو المشغل».

ولفت إلى أن «ما تقوم به وزارة الأشغال العامّة والنقل من إصلاحات واقتراحات وتحضير قوانين يتقاطع مع ما تطالبه المؤسسات الدولية»، مؤكداً أن «الإصلاح هو أساس نهوض الدولة وبالتالي ما ستقوم به الوزارة من إعادة إعمار مرفأ أو تفعيل العمل في المطار ليس مرتبطاً بما يطلبه صندوق النقد الدولي إنما قناعة لدينا أن نهضة لبنان مرتبطة بالقيام بالإصلاحات».

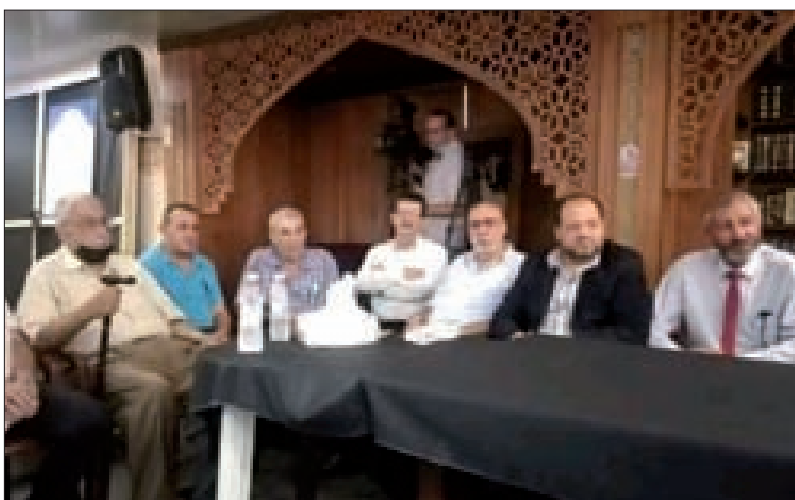
كما زار دوكان ووزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام، في مكتبه على مدى ساعة ونصف الساعة، وجرى البحث في «ضرورة الإسراع في إقرار القوانين المطلوبة من صندوق النقد الدولي استكمالاً للمفاوضات، وصولاً للاتفاق النهائي مع الصندوق وضرورة عدم تأجيل هذه الخطوات إلى ما بعد الاستحقاق الرئاسي».

وأثنى دوكان على «نجاح وزارة الاقتصاد والتجارة بموضوع قرض البنك الدولي الطارئ للقمع لحماية لبنان من التداعيات العالمية للأمن الغذائي»، والتي أوضح دوكان أنها «جديّة وآتية».

كما بحث سلام مع دوكان في الشؤون الاقتصادية والسياسية العامة.

«الحملة الأهلية» أحيّت انتصار تموز باجماع في روضة الشهداء

سمّاح مهدي؛ اجتماعنا في باحات القدس بات أقرب من أي زمن مضى



لأرضنا العربية المغتصبة الذي لا يفهم سوى لغة القوة». كما أكدوا «أهمية كلام السيد حسن نصر الله أن المقاومة مستعدة لحماية فروات لبنان النفطية والغازية من براثن العدو الصهيوني، ولن يكون هناك نفط أو غاز في البحر المتوسط إذا لم يكن لبنان قد أخذ كامل حقه في ثروته البحرية».

وشدّدوا على أن «المقاومة الفلسطينية التي استطاعت أن تهزم قوات الاحتلال في غزة وفي معركة «سيف القدس» وفي مخيم جنين وقبر يوسف في نابلس وفي الحرم القدسي وفي العمليات النوعية التي يقوم بها الشباب الفلسطيني هي دليل على أن هذه الأمة معطاءة من كل النواحي حتى بالروح في سبيل تحريرها وتحريرها».

كما حيّ المتحدّثون اللواء عباس إبراهيم مدير عام الامن العام في كلمته عن ترسيم الحدود البحرية بالقول: نحن لا ندخل في هذه المسائل، نحن نعتبر ان فلسطين كلها أرض عربية ويجب أن تعود لأهلها». واعتبروا «هذا الموقف موقفاً مشرفاً لكل لبناني وكل عربي».

وكان المجتمعون قد وضعوا باقات من الزهر على ضريح الشهيد مغنية والشهداء في «بادرة وفاء رمزية».

بعد ذلك انتقل أعضاء الحملة إلى مدافن شهداء فلسطين حيث شاركوا «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» احتفالها بالذكرى 55 لتأسيسها في القدس وعلى رأسها الراحل الشهيد الدكتور سمير غوشه،



مهدي يلقي كلمة القومي



في الدفاع عن لبنان وعن فلسطين وعن كل قضاياء الأمة». وباسم حركة فتح، تحدث العقيد ناصر أسعد فأشاد بـ«بطولات مغنية وبتلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة أعداء الأمة».

والقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ناموس المجلس الأعلى في الحزب سمّاح مهدي الذي قال: تجتمع اليوم في حضرة الشهداء الذين هم بالنسبة لنا كلهم قادة، لأنهم عبدوا بالأحر القاني طريق التحرير إلى كل أرضنا المحتلة. فهم الذين ردّوا إلى الأمة وديعتها - وديعة الدم فور ما طلبتها.

وتوجه مهدي بتحية خاصة إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي تحدّث باسمنا جميعاً عندما رفض فكرة الخط 23 والخط 29 مؤكداً في موقفه على أن حقنا هو في فلسطين كلها.

وحيا مهدي الشهداء الذين نتمسك بنهجهم، وسنستمرّ على دريهم حتى نعقد اجتماعاً للحملة في باحات العاصمة التاريخية والأديبة لفلسطين. مدينة القدس في وقت بات قريباً أكثر من أي زمان مضى.

كما تحدث عدد من الحضور فأكدوا معاني الشهادة وحيوا «الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن لبنان، وفي مقدمهم قائد الانتصارين الشهيد مغنية وإخوانه الذين سطرّوا بدمائهم نصر تموز عام 2006، وأن المقاومة باقية طالما هناك احتلال صهيوني



جبهة النضال الشعبي الفلسطيني أحيّت الذكرى الخمسين لانطلاقها من القدس

سمّاح مهدي؛ شراكتنا النضالية معمدّة بدماء الاستشهاديين وعهدنا متابعة المسيرة



وكانت كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت العميد سمير أبو عش، أكد فيها على أهمية الجبهة كواحدة من أعمدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مباركا للجبهة ذكرى انطلاقتها التي جاءت قبل 55 عاماً من قلب القدس، العاصمة الأديبة للدولة الفلسطينية المستقلة.

وأطلق أبو عش في كلمته سلسلة مواقف، بدأها بالإشارة إلى الاجتماع الذي حصل بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الأميركي جو بايدن، معتبراً أن الاجتماع جاء ليؤكد أن السلطة لن تتخلى عن شبر من الأراضي الفلسطينية على الرغم من الضغوط التي تُمارس بحقها. وعن الأونروا، أعرب أبو عش عن تمسك الشعب الفلسطيني بالوكالة باعتبارها الشاهد على نكته. وعما يرد من تصريحات على لسان بعض الأخوة اللبنانيين، أكد أبو عش أن الشعب الفلسطيني والقضايا الفلسطينية ترفض التوطين ومع حق العودة، إذ لا بد من فلسطين وطناً نهائياً للشعب الفلسطيني.

وكانت الكلمة الأخيرة لعضو اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وليد أبو سيف، وجّه في بدايتها تحيات قيادة الجبهة وأعضاء اللجنة المركزية إلى مشاركين في ذكرى انطلاقة الجبهة كواحدة من فصائل العمل الفلسطيني، وإلى أرواح الشهداء الذين ارتقوا على درب فلسطين. واعتبر أبو سيف أن ذكرى انطلاقة الجبهة من القدس - في ظل واقع عربي متفكك - جاءت لتؤكد أن فلسطين كانت وستبقى في وجدان الشعب الفلسطيني وشرقاء الأمة، وفي مقدمهم مؤسس الجبهة سمير غوشه، معاهد الشعب الفلسطيني على استمرار العمل لتحرير الأرض الفلسطينية من الاحتلال تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا أبو سيف فصائل الثورة الفلسطينية إلى الوحدة والانفتاح حول الهدف والمشروع، مطالباً جميع الفصائل الفلسطينية بالعمل المشترك تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية، لتقوية الفرصة على العدو الذي يعمل على تقسيم الشعب الفلسطيني وبتّ الفرقة بين فصائله.



أحيّت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، أمس، ذكرى انطلاقتها الخامسة والخمسين بزيارة إلى ماوى شهداء الثورة الفلسطينية ووضع أكاليل من الزهر على النصب التذكاري للشهداء في مستديرة شاتيل-بيروت.

حضر المناسبة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سمّاح مهدي وناموس عمدة شؤون التنمية الإدارية رامي شحور، منسق عام الحملة الأهلية لنصرة فلسطين معن بشور، ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية، قيادة حركة فتح في بيروت ومخيماتها، قيادة جبهة النضال الشعبي في لبنان، ممثلو اللجان الشعبية وقوى الأمن الوطني الفلسطيني والقوة الأمنية، وحشد شعبي من مخيمات بيروت.

وبداية كانت كلمة للحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضاياء الأمة ألقاها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمّاح مهدي فقال:

تجتمع اليوم في الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس جبهة النضال الشعبي الفلسطيني التي كان لها شرف الانطلاق من العاصمة التاريخية والأديبة لفلسطين -مدينة القدس.

أضاف: تأسست الجبهة لتكون واحدة من فصائل المقاومة الفلسطينية التي قدّمت عدداً كبيراً من الشهداء ونفذت عمليات بطولية ضد جيش عصابات الاحتلال. وتوقف مهدي عند العملية الاستشهادية النوعية التي نفذت بالتعاون بين الجبهة والحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة الحاصباني، والتي ارتقى فيها من الجبهة الاستشهادي منير صفا ومن الحزب الاستشهادية زهر أبو عساف ابنة السويداء والمولودة في الجولان السوري.

وأشار مهدي إلى الدم الواحد المقاوم الذي جعل من حدود سايكس - بيكو مجرد خط بقلم، فكان ذلك الدم الزاكي دليلاً على وحدة شعبنا وأرضنا وتاريخنا، وعلى وحدة المقاومة وبنديقتها.

وختم مهدي مؤكداً التمسك بعهد المقاومين الاستمرار في الجهاد والنضال حتى تحرير كامل فلسطين من رأس الناقورة شمالاً حتى أم الرشراش جنوباً.



والهند وسيكزس عضوية إيران في الخريف المقبل، وتتطلع تركيا لعضويته، ليكون إطاراً لنمو الاقتصادات المستقلة.

في أوروبا أزمات متصاعدة ومخاوف متزايدة، تحت ضغط نقص إمدادات الغاز، وغموض مستقبل الموقف الروسي، الذي يضع الغاز سلاحاً على الطاولة، بينما أوروبا مرتبكة، عاجزة عن الحسم، فهي من جهة باتت واثقة بعدم وجود بدائل بحجم كاف لتجنبها التراجع وصولاً لانفجار الأزمة، وواثقة بأنّ المضي قدماً في المعامرة الأميركية، محتومة النتائج بالانهيار، والأفق الوحيد هو الانخراط بتسوية مع روسيا، تنطلق من مقاربة جديدة للحرب في أوكرانيا، وقد جاءت الرسالة الأوروبية بفرض فك الحصار الليتواني على كاليينغراد توحى ببداية تفكير أوروبي جدي بالابتعاد عن السياسات الاستنزائية التي نصحت بها واشنطن ولم تجلب إلا الخراب، وبيّقت العسّال عما إذا كانت فرص التسوية قد بدأت بالنضوج، كما تقول مصادر روسية متابئة للمواقف الأوروبية.

على خلفية الارتباك الأمريكي والأوروبي في سوق الطاقة، ارتباك في كيان الاحتلال في كيفية التعامل مع معادلات المقاومة التي أمسكت اللقائة باليد التي توّجهم وهي غاز المتوسط، حيث قوة المقاومة تتكفل بمنع أي استجرار للغاز من المتوسط ما لم يتكسر حق لبنان بالترسيم والتنقيب والاستخراج بالتوازي، وكان خير تعبير عن هذا الارتباك، مشهد رئيس التصريف الانتقالية في كيان الاحتلال يائثر لبيد، وهو يخطو صراخاً في الهواء عن استعداد جيشه للرد على المقاومة، من جهة، ويضيف من جهة مقابلة، أنّ الحل التفاوضي السريع الذي يصل إلى حل يرضي جميع الأطراف يبقى هو الأساس الذي تلزم به حكومته.

وتصدّرت المداهمة التي نفذتها المدعية العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون لمصرف لبنان في الحصرا لتنفيذ الاستنابة القضائية بحق حاكم المصرف رياض سلامة، ووجهة الأحداث الملحة، ما يعكس تعميق فجوة الخلاف السياسي بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ما يزيد عملية تأليف الحكومة صعوبة ويفرز خيار بقاء حكومة تصريف الأعمال حتى نهاية العهد.

وبعد أن داهمت عناصر أمن الدولة صباح أمس، منزل الحاكم في الرابية إثر معلومات عن وجوده فيه، من دون أن تجده، انتقلت لطلب أي مصرف لبنان لتفدية مداهمة بحق عنه، غير أنّ القاضي المناوب في النيابة العامة الاستئنافية في بيروت رجا حاموش رفض إعطاء الإشارة لدخول عناصر أمن الدولة إلى مصرف لبنان. وبعد وصول القاضية عون إلى المكان، دخلت الى المصرف وبحثت عن سلامة ولم تجده ثم دخلت الى الطابق الأول في المصرف وصارت مستندات منه، إلا أن وسائل إعلام أفادت بأن سلامة كان داخل مكتبه في المصرف المركزي لكن القاضية غادة عون لم تستطع الوصول إليه.

وكشفت معلومات أخرى أن القاضية عون دهمت مصرف لبنان من دون أن تخابر المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، ومن دون إعلانه من قبل مديرية أمن الدولة والأخير ينتظر رفع تقرير من المحامي العام المناوب ليتخذ القرار المتعلق بخط سير القاضية عون المسلكي.

واعلنت عون بعد خروجها من مبنى مصرف لبنان أنّ «القاضي المناوب في النيابة العامة الاستئنافية في بيروت رجا حاموش أعطى الإشارة لإنهاء مهمة عناصر أمن الدولة في مصرف لبنان، وإخلاء المكان». وقالت: «قبل لبان جاكم مصرف لبنان ليس هنا، ومدعي عام التمييز لم يعط جواباً ولم يرد علينا، كما أن النائب العام في بيروت، والقاضي حاموش كان قد سمح بالدخول لكن من دون تصادم». وسالت عون في تصريح على وسائل التواصل الاجتماعي: «هل أصبح تطبيق إشارة قضائيّة فولكلورًا؟ هل محاولة

قمة طهران ... (تتمة ص1)

توقيف أدهم مدعى بوجه بعودة جرائم هي فولكلور؟ وهل يجب على القضاء أن يأخذ الإنز السياسي ليصرف في ملف فيه أدلة توفّر شبهة بحق أدهم». وتابعت: «ربما لئلاصف وصف البعض هذا فولكلوراً لأنه في لبنان مستحيل محاسبة من ساهم في انهيار البلد إذا كان صاحب نفوذ. خاصة إذا كانت ملاحظته ستفتح ملفات كثيرة».

وأوضح الخبير الدستوري د.عادل يمين لـ«البناء» أنه «ليس من نص قانوني يمنغ على الضابطة العدلية الدخول إلى مصرف لبنان سعياً لإحضار أحد المتواجدين داخله الصادر بحقه بلاغ بحث وتحز، لذلك يحق للقاضية عون أو أي قاضٍ معنى بالملف مداهمة أي مكان لتنفيذ أمر قضائي أو استنابية قضائية». ورأى يمين بأن الأجهزة الأمنية ستكسر المداهمات لأماكن تواجد حاكم مصرف لبنان أكان في منزله أو في مكان عمله في مصرف لبنان، وذلك لتنفيذ المذكرة القضائية بإحضاره، فيما ستستمر القاضية غادة عون بالملاحقة القضائية والميدانية أيضاً. فيما يرى الخبير الدستوري سعيد مالك لـ«البناء» إلى أنّ «المخالفة في المداهمة محصورة بالصلاحيه المكانية فقط وليس بالمداهمة بحد ذاتها أي أن القضاء له الحق بمداهمة أي مكان رسمي لتنفيذ أي استنابية قضائية».

وقيما انقسمت الآراء السياسيّة حول الخطوة القضائية التي قامت بها القاضية عون، أبدى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أسفه للطريقة الاستعراضية التي تتم فيها معالجة ملفات قضائية حساسة لها ارتباط بالاستقرار النقدي في البلاد، مما يعرّض البلد لامتحان لا تحمد عقباة. وقال: «إن مداهمة المصرف المركزي بهذا الشكل الاستعراضى وسبب تدخل الصلاحيات بين الأجهزة القضائية ليس الحل المناسب لمعالجة ملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة». وتابع: «قلت وأكرر لسنّا متمسكين بآحد، ولا نذافع عن أحد، بل نتمسك بالقضاء العادل بعيداً عن الاستنسابية، مع الحرص على سمعة لبنان المالية دولياً. والمطلوب أن تتم معالجة هذا الملف بتوافق سياسي مسبق على حاكم جديد لمصرف لبنان، ولتأخذ القضية مجراها القانوني المناسب بعد ذلك».

وأشارت أوساط مقربة من ميقاتي لـ«البناء» الى أنّ «ميقاتي يعمل على لملمة الموضوع وهمه حماية المؤسسات والحفاظ على مصداقية مصرف لبنان في الداخل وحرصاً على استمرارية تعامل المصارف العالمية الدولي والمالي مع المصرف المركزي اللبناني بمزعل عن الخلاف حول الحاكم، فضلاً عن أنّ مصرف لبنان يمثل محور التعاملات الحياتية لكافة اللبنانيين».

ولفت إلى أنّ «القاضية عون تجاوزت الأصول الدستورية ونفذت خطواتها من دون إذن قضائي، إذ أقرت القاضية عون بنفسها أن النيابة العامة لم تعطها الإذن القضائي، فضلاً عن أنّها ترفض تدعو المحامضة التي قدمها ضدّها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة».

ووضعت الأوساط ما حصل في مصرف لبنان، في إطار المعركة السياسية القائمة منذ ستة أشهر على الحاكم، وأضافت: «قال ميقاتي طالما إنني بحاجة للحاكم بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي لاستطيع تغييره، أما وقد تمّ الاتفاق مع إدارة الصندوق فلتكن عملية تغيير الحاكم في مجلس الوزراء ولنتفق على شخص آخر، وعندما يتفق المجلس سيرطح الموضوع على الجلسة».

في غضون ذلك، بقي الملف الحكومي في دائرة الجمود بغياب أي لقاء بين الرئيسين عون وميقاتي، وكشفت مصادر «البناء» أنّ «كلا من الرئيسين ينتظر الآخر، فعون ينتظر ميقاتي للاتصال به لإبلاغه موافقته على التعديلات التي طلبها على التشكيه الأخيرة، في المقابل ينتظر الرئيس المكلف تحديد موعد من رئاسة الجمهورية لزيارة لعبد، والأمورتدور في حلقة مفرقة». ولفت مستشار ميقاتي النائب السابق نقولا نحاس لـ«البناء» إلى أنّ «ميقاتي طلب أكثر من موعد لزيارة بعيداً ولم يتم تحديد موعد له»، موضحاً أنّ «ميقاتي قدم مسودة وأخذها فخامة الرئيس، أي أنه تسلم الملف، وفي الزيارة الأخيرة جرى بحث فصل بالتشكيه، وطلب موعد آخر للبحث بناء على اللقاء الثاني، علماً أنّ ميقاتي لا يطلب موعداً لزيارة بعيداً إذا لم تكن لديه مقترحات جديدة». وشدد نحاس على أنّ «ميقاتي يريد تأليف حكومة كاملة

البناء

الصلاحيه تعطي مصادقية وثقة خارجية وهمه خلال الشهرين المقبلين استكمال إنجاز الملفات الأساسية، ولا يمكن فرض خيارات عليه».

وأوضح نحاس أنّ «ميقاتي طلب تغيير الوزراء الذين لم يقوموا بكامل المسؤولية ويعارضون سياسة ومشاريع رئيس الحكومة»، وقال نحاس: «قبل إجراء اتصال بميقاتي من بعيداً لشرح ما يحصل، فإن الأمور على حالها ولن تتغير».

على الصعيد الاقتصادي، بقيت مقررات اجتماع اللجنة الوزارية المالية خلال اجتماعها الأخير في السراي الحكومي أمس الأول، محل ترقب ودراسة، علماً أنّها لم ترض الموظفين، ما يعني استمرار إضرابات القطاع العام.

وأكدت رئيسة رابطة موظفي الإدارة العامة نوال نصر من الاجتماع الوزاري لم يقدم أي خطوة إيجابية، إنما المزيد من الإنكار والتجاهل والقهر النفسي والمعنوي للموظفين. وأكدت في حديث إذاعي، الاستمرار بإضراب العام لأنه الخيار الوحيد المتبقي للحصول على المطالب. مشددة على أنّ «الإضراب المفتوح مستمر وبعزيمة أكبر لتعمد السلطة إذلال الموظف ولا تراجع»، معتبرة أنّ «ما تقدمت به الحكومة هو جرم إضافي على ما يرتكب بحق الموظفين».

وفيما تتفاقم الأزمات المتعشبية لا سيما أزمة الكهرباء والمحروقات، يتوجه المدير العام للأنم العام اللواء عباس إبراهيم اليوم إلى بغداد للقاء رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، محاولاً الحصول على دعم عراقي جديد

في ظل اشتداد أزمة الفيول والطحين في لبنان. وقد استقبل الرئيس ميقاتي أمس اللواء إبراهيم وتمّ البحث في الوضع الأمني إضافة إلى الزيارة التي سيقيم بها إلى العراق. كما استقبل قائد الجيش العماد جوزف عون وعرض معه الوضع الأمني في البلاد.

ويواصل وفد الرئيس الفرنسي بيار دوكان زيارته إلى لبنان، حيث التقى وفد الهيئات الاقتصادية أمس وجرى البحث في مختلف الملفات الاقتصادية لا سيما المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

ولفتت جهات مشاركة في الاجتماع لـ«البناء» إلى أنّ دوكان أكد على أنّ الإرادة الدولية مستمرة لمساعدة لبنان»، مشددة على أنّ «دوكان أكد على أنّ فرنسا لن تترك لبنان رغم ماطلة المسؤولين اللبنانيين بإنجاز المتطلبات لإنجاز كامل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي وأنّ إنجاز الاتفاق ضرورة وفي أسرع وقت ممكن لأن لبنان لم يعد يملك ترف الانتظار». وحذّر دوكان وفق الجهات المسؤولين الذين التاقهم من تأخير إقرار القوانين الإصلاحية إلى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية لأن ذلك سيكون قاتلاً، لكون صندوق النقد الدولي سيعدّد اجتماعه في أيلول، وسيقدّم تقريره الذي يتضمّن تقييماً عن أداء الحكومة والمجلس النيابي بإنجاز الإصلاحات المطلوبة».

ولم يسجل أي جديد على صعيد ملف ترسيم الحدود البحرية بانتظار الزيارة المرتقبة للوسيط الاميركي عاموس هوكتشاين إلى بيروت لاستئناف المفاوضات، في ظل استمرار حملة التهويل الخارجية الأميركية – الاسرائيلية من خلال إرسال وفود «غب الطلب» لنقل رسائل التهديد وزيادة الضغط على المسؤولين اللبنانيين في الدولة.

وفي خطوة استنزائية إضافية، قام برئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية يائير لابيد بجولة جوية بواسطة مروحية فوق منصة الغاز «كارش» قرب حدود لبنان البحرية، وحاول التأثير على الموقف اللبناني وإحداث شرخ فيه، من خلال اشارته بأن «مخزونات الغاز الخاصة بـ«إسرائيل» من شأنها أن تساهم في حل أزمة الطاقة العالمية، حيث يمكن للبنان أن يستفيد من تطوير المخزونات الموجودة في مياهه الاقتصادية، من خلال المفاوضات التي ينبغي إتاحتها في أسرع وقت ممكن». وتابع: «تشكل المنصة الجديدة مستقبل دولة «إسرائيل» في مجال الطاقة وفرصة اقتصادية تشمل تصدير الغاز إلى مصر وأوروبا، سيستفيد منها كل مواطن إسرائيلي في المستقبل المنظور».

من جهته، هدد وزير الحرب في حكومة العدو بيني غانتس بحرق لبنان، وزعم في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، أنّ «دولة لبنان وقادتها، يدركون جيداً أنّهم إذا اختاروا طريق النار، فسيتحرقون بتسدة وبيضررون»، مدعياً أنّ ««إسرائيل» مستعدة لبدء القتال لجعل جيرانها يزدهرون ومستعدة للعمل طوال الوقت لحماية مواطنيها»، مضيفاً: «نحن جاهزون بكل الأبعاد – في الجو، والبحر، والبر، وفي الحرب الإلكترونية».

أعلن نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري مدفيديف، أمس، أنّ «السلام في أوكرانيا سيكون وفقاً للشروط الروسية». وكتب مدفيديف عبر قناته على «تليغرام»: «لصوص السِّلاح المحترقون سيملاون جيوبهم جيداً، وسكّون لدى الإرهابيين والمفتريين أنواع أكثر فتكاً من المعدات العسكرية».

وتابع: «روسيا ستحق كل أهدافها. وسيكون هناك سلام بشروطنا، وليس بالشروط التي يصرخ بها السياسيون العاجزون في أوروبا وعبر المحيط».

بالتوازي، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشنين إنّ جنيف أصبحت منصة أقل حيادية بشأن عقد اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، مجدداً تمسك بلاده بالحل السياسي في سورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وأوضح فيرشنين في تصريح صحافي: «للاسف، ندرک اليوم أنّ منصة جنيف تفقد قدرتها إلى حد كبير على توفير أكثر الظروف ملائمة وحيادية، لعمل هذا المنتدى». وأوضح نائب وزير الخارجية الروسي أنّه يتوجب على الدول والمدن التي تستضيف محادثات الأمم المتحدة الرئيسية (سواء كانت نيويورك أو جنيف أو فيينا أو روما) ضمان الحياد الواضح، وفقاً للقواعد المتعارف عليها، واستقبال جميع الذين يريدون الحضور لمناقشة قضايا معينة.

وفي حديثه عن اجتماعات اللجنة الدستورية للجمهورية العربية السورية، قال: «نحتاج إلى منصة محايدة حقاً لعمل كل من يشارك أو يدعم مثل هذا الحوار».

وزير المالية البريطاني السابق أبرز المرشحين لخلافة جونسون

فاز وزير المالية البريطاني السابق ريشي سوناك، أمس، في الجولة الرابعة من التصويت على خلافة رئيس الوزراء بوريس جونسون على رأس «حزب المحافظين». وتاهل ثلاثة مرشحين إلى الجولة الخامسة لخلافة بوريس جونسون في زعامة حزب المحافظين، حيث حصل سوناك على 118 صوتاً، فيما نالت وزيرة الدفاع السابقة بيني مودرنت 92 صوتاً، متقدمة على وزيرة

الخارجية ليز تراس التي نالت 86 صوتاً. وتمّ استبعاد المرشحة كيمي بادوك، من السباق الانتخابي لخلافة بوريس جونسون. وكان سوناك قد تصدر جولة الاقتراع الثالثة، الاثنين الماضي، فيما أظهر استطلاع للرأي أنّ سوناك في طليعة السباق على زعامة «المحافظين»، بحيث حصل على 24 في المئة من أصوات المستطلعين، يليه توم توغنهاث بنسبة 19 في المئة، وبينى مودرنت 17 في

المتى، و‏ليز تراس 15 في المئة على التوالي. وتتسوّد خصومة حادة بين تراس وسوناك منذ بداية الحملة، وتحدّت تراس (46 عاماً) المرشحة المفضلة لمعسكر جونسون، المقنعن بأنّ سوناك كان يعدّ منذ أشهر لخلافة رئيس الوزراء، واستقال في الـ4 من تموز/ يوليو الجاري لتسرع في سقوته، في حين ينفي أنصار ريشي سوناك ذلك. ويُذكر أنّ حكومة جونسون نجحت من

قمة طهران ... (تتمة ص1)

– البعد الاقتصادي في قمة طهران محوريّ، لكنه ليس ظرفياً، لأن الشركاء في قمة طهران أصحاب اقتصادات ضخمة ومؤثرة في المنطقة الواقعة بين القطب الشمالي والبحر المتوسط غرباً وصولاً للمحيط الهندي جنوباً والصين شرقاً، وهم على شراكات مع اقتصادات أضخم وأكبر مثال اقتصاد الصين والهند، وما يجمع هذه الاقتصادات هو أنّها اقتصادات مستقلة أولاً، واقتصادات تعتمد على الأصول الثابتة للدول المعنية، وليس على مضاربات البورصات الافتراضية، فهي اقتصادات تمثل فيها الثروات الطبيعية والصناعة والزراعة أحجاماً حقيقية، واقتصاديات جمعها حدود جغرافية مشتركة، وتربطها خطوط نقل تحتاج إلى التشبيك والتطوير لتعزيز وتطوير التبادل بينها وعبرها، وتستطيع تجاوز نظام العقوبات بالانتقال إلى نظام تبادل بالعملات الوطنية للدول، وتستطيع أن تكون إحدى ركائز نظام مالي جديد قابل للتعايش والتساكن مع النظام القائم، لكنه اقتصاد حر من قيود الدولار، قادر على منح الاقتصادات فرص التنفس والنمو، وليس خافياً أنّ مثل هذا النظام المالي يعبر عن تطعات تحملها دول البريكس التي تضم روسيا والصين والهند والبرازيل، وانضمت إليها إيران، وتقدّمت تركيا والسعودية ومصر بطلبات للانضمام إليها.

– النجاح في سورية، بتعزيز مفهوم الدولة الوطنيّة، والنجاح في التشبيك الاقتصادي ببناء نواة للسوق الإقليميّة الكبرى، يشكّلان نقطة الانطلاق لنجاح قمة طهران في وضع رأس جسر استراتيجي جديد، يؤسّس معادلات جديدة، وصولاً لعالم جديد.

لا نزال نقاتل التّين ... (تتمة ص1)

آنذاك فلنأ منهم إنّ اغتيال سعادة ينهي فكراً بحجم أمة، فكراً أضواء التاريخ.

مضت على الواقعة عقود، ومرّ في تاريخ لبنان والامة أكثر من رياض الصلح. لكن في المقابل، فإنّ أبناء الحياة أثبتوا أنّهم أبناء هذه الأمة، جديرون بالفكر والعقيدة، جديرون بالدفاع عن أرضهم في مواجهة يهود الداخل والخارج بكل صلاقتهم وحروبهم واجتياحاتهم.

في مواجهة تجلّت بسالة المقاولين بأبهى حالها، من سناء إلى وجدي إلى خالد علوان..

وتطول القائمة.

في مخاض الصراع، لا نزال في كل ثانية نقاتل التّين دفاعاً عن بلادنا.. ولسنا بمتنازلين عن

حقنا، ولا عن مورانا وثرواتنا، مهما اشتد الحصار والعوان.

شعبنا ينوء تحت رجز الغرذان، والدواء والغلاء، وبين فكي كفاشة فساد الداخل وأطعام الخارج.

والواقع نفسه... يغتالولنا كما اغتالوا سعادة..

فيا أبناء الحياة
بالفكر والإرادة، والعزم والعزيمة، بالقوة الفاعلة، نواجه المتريّص بنا... ونهتف وعياً ووقياً، نحن أصحاب قضية، وقضيتنا منتصرة لا محال.

عالم الاجتماع ... (تتمة ص1)

مسؤولية تاريخية، تتمثل في الإسهام، في تجديد الفكر، ما يخدم مشروع التقدّم والنهضة في بلاد. وهو ما يعني أنّ دور المثقف هو عدم الانخفاء، والتوقّف والتشرّيق بالأبراج العالمية، بعيداً عن مجتمعه وأماله وتطلعاته، وبذلك يكون المثقف هو ضهير وطنه الذي يجب أن يلتزم بمهوم الناس وقضاياهم لأنّ أيّ اهتمام خارج هذا السياق يعدّ ترفاً فكرياً محضاً.

وفقاً لذلك يمكننا القول إنّ عالم الاجتماع الضمني يجب أن يكون مشتتباً مع هموم الناس

وقضاياهم الملحة، في حين أنّ عالم الاجتماع غير العنضي هو ذلك الشخص المنكفيّ على ذاته والمتوقّف والمشتريق بالأبراج العالية بعيداً عن مجتمعه وما يدور فيه من أحداث وما يتطلع إليه الناس من آمال وطموحات في العيش الكريم، لذلك يمكننا القول إنّ عالم الاجتماع العنضي يجب أن يكون منقفاً عضواً على حدّ تعبير غرامشي، فعلى الرغم من علمنا بأنّ علم الاجتماع الغربي نشأ في أحضان السلطة وظل الكثير من علماء الاجتماع على مدار تاريخ هذا العلم يدورون في

فلك السلطة بعيداً عن مصالح الجماهير الشعبية، بل كانوا دائماً ما يبرزون أفعال الحكام الظالمة لشعوبهم، وكان الكثير منهم يلعب دور ناصح الأمير أو مستشاره، لذلك كان التقييم الحقيقي لهم بأنهم علماء اجتماع غير عضويين، لكن على الرغم من ذلك ظهر بعض علماء الاجتماع في تاريخ هذا العلم وفقوا دائماً على مسار السلطة محاولين نقد سياساتها وتصويب قراراتها من منطلق

احتيازهم لمصالح الجماهير الشعبية بهدف تحقيق التقدم والنيضة لمجتمعهم.

ويقودنا هذا النقاش إلى طرح مفهوم العبودية الطوعية والذي تحدّثنا عنه في بعض المقالات السابقة، فقد ظهر المصطلح لأول مرة في كتابات الفيلسوف والمحامي والقاضي والكتّاب الفرنسي إتيان دي لابويسيه منذ ما يقرب من خمسة قرون، وهو مؤسّس الفلسفة السياسية الحديثة في فرنسا، وأول من أوجد النظرية الفوضوية، وعلى الرغم من دراسة لابويسيه للقانون إلاّ أنه كان مولعاً بالشعر والأدب، لكن نقلال مقالة «في العبودية الطوعية» من أهمّ أعماله إلاّ لم تكن الوحيدة التي اشتهر بها ليس خلال حياته القصيرة لكن بعد وفاته.

وفي مقالة «العبودية الطوعية» يهاجم لابويسيه النظام الملكي المطلق ويصفه بالطغيان ويدعو لمكافحة الديكتاتورية، وفي حديثه عن العبودية الطوعية يؤكّد أنّ الطغاة لديهم السلطة لأنّ الشعب أعطاهم لهم، فعندما يتمّ التخلي عن الحرية مرة واحدة من قبل الشعب، ويبقى متخلياً عنها حيث يفضل الشعب الرق على الحرية وعلى رفض الهيمنة والانصياع. وبالتالي يربط لابويسيه الطاعة والهيمنة معا، وهي العلاقة التي كونت مع مرور الوقت النظرية الفوضوية، والتي تدعو لإيجاد حلول للتخلص من الهيمنة والانصياع ورفض دعم الطاغية. وبذلك أصبح لابويسيه أحد أقدم دعاة العصيان المدني والمقاومة بلا عنف، وهي ما نتج عنها ذلك الشعب الفرنسي الذي يرفض الهيمنة والانصياع للحاكم مهما تحققت له من سبل الرفاهية، فهو مواطن يطمح دائماً إلى مزيد من الحرية، ولديه من الوعي ما يمكنه من ممارسة العصيان المدني والمقاومة بالعديد من الطرق السلمية.

وعلى العكس تماماً فإنّ العبودية الطوعية، كما طرحها لابويسيه تظهر عندما يتعرّض بلد ما لقمع طويل تنشأ أجيال من الناس لا تحتاج إلى الحرية وتتلازم وتنكّيف مع الاستبداد، ويظهر في ما يمكن أنّ نسفيمه «المواطن المستقر»، وهذا المواطن المستقر لا يشكّيك مع واقعّه، وغير قادر على النقد، ولا يهتمّ بالشأن العام، ولا يتدخل في الأمور السياسية، وخاضع ومناع طوال الوقت لهيمنة السلطة الحاكمة، وغير قادر على المعارضة وغير راغب في المقاومة.

وما ينطبق على المواطن المستقر يمكننا أن نطبقه على عالم الاجتماع المستقر الذي لا يسعى للاشتباك مع واقعه، ولا يهتمّ بالشأن العام، ولا يتدخل في الأمور السياسية، وهو خاضع طوال الوقت للسلطة الحاكمة ولا يسعى لنقدها أو مخالفتها في الرأي، والطامح دائماً إلى المناصب، لذلك وصفناه في مطلع المقال بعالم الاجتماع غير العنضيّ، بل ووضّعنا كلمة عالم اجتماع في وضعية الافتراض واعتبارنا استخدامنا للمفهوم استخداماً مجازياً لأنّ علماء الاجتماع العضويين في مجتمعتنا قليلون للغاية بل يكادون أن يكونوا نادرين، وهم من يستحقّون أن نطلق عليهم علماء الاجتماع المشتبكين، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

التعليق السياسي

كفى لثأ ودوراناً على بند الرواتب في الموازنة

منذ مطلع العام والحكومة تدور وتلفّ حول الموازنة، وتتلاعب بسعر الصرف المقرّر اعتماده مرة تحت عنوان الدولار الجمركي وأخرى تحت عنوان دولار الاستيراد وثالثة تحت عنوان الدولار الضريبي، ولذلك لا تزال الموازنة مجمّدة، بينما تتحدّث الحكومة عن أنّ إقرار الموازنة بشكل أهم القوانين الإصلاحية التي ينتظرها صندوق النقد الدولي للانتقال إلى مرحلة جديدة في المفاوضات. هذا التلف والدوران من جانب الحكومة محاولة التذكيك لعدم الالتزام بتطبيق سعر موحد للدولار في الموازنة سيفرض عليها حكماً اعتماده في تعديل قيمة الرواتب، حيث تريد الحكومة رفع الرسوم لحد يقارب اعتماد سعر صرف السوق السوداء من جهة، وبقاء الرواتب عند أقرب سعر تقديري ضمنى للدولار لسعر ال 1500 ليرة.

الإدارة العامة متوقفة ومعها كل المعاملات الرسمية، بما فيها خصوصاً تلك التي تدّر مداخيل على الخزينة، وموظفو القطاع العام يواصلون إضرابهم، والمسكنات التي أقرّتها المجموعة الحكوميّة قبل يومين انتهت بلا جدوى كسابقاتها.

الحل بسيط وبيداً من إقرار مضاعفة الرسوم وتعرفات خدمات الدولة بنسبة موحّدة مع الرواتب بلا لف ولا دوران، وهذا يعني مع اعتماد قاعدة مضاعفة فواتير الاتصالات خمس مرات والبدء بتطبيقها، والاتجاه لفعل الشيء نفسه في فواتير الكهرباء أنّ تتم مضاعفة الرواتب خمس مرات أيضاً.

تطبيق قاعدة المضاعفة خمس مرات يحقق قدراً من التوازن الاجتماعيّ، ولن يحدث خللاً مالياً تزعم الحكومة السعي للتهرّب منه، ويؤمن التغطية لتثبيت استقرار التعاملات المالية الحكومية، وتوفير فرصة لتحقيق قدر من الانتظام الاجتماعيّ، يجب أن يكون واضحاً أنّه يعني جعل قيمة الراتب الذي كان يعادل ألف دولار، ما يعادل مئتين وخمسين دولاراً فقط، ولا يمكن بأي عرف أو منطق مطالبة الموظفين بحمل تضحية أكبر من ذلك.

تصويت على الثقة، كانت قد دعت إليه بنفسها، إذ منح أعضاء حزب المحافظين الحاكم صوتهم للوزراء لتجنب إجراء انتخابات على مستوى البلاد.

واستقال الجنرال جونسون بصفة رسمية، لكنه يعزّم حتى الآن البقاء في منصبه إلى حين انتخاب رئيس جديد لحزب المحافظين، الذي من المتوقع تسميته في مطلع ايلول/سبتمبر المقبل.

منفذية سلمية في «القمي» تحيي ذكرى يوم الفداء بوقفة حاشدة أمام مكتبها . وتشديد على مواصلة نهج المقاومة ضد الارهاب والاحتلال



إحياء لذكرى يوم الفداء في 8 تموز، نظمت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي وقفة شموع أمام مكتب المنفذية بحضور العميد مازن عزوز، منفذ عام سلمية عدنان الجرف وأعضاء هيئة المنفذية، الأمين نورس ميرزا، عضو المجلس القومي أحمد تركي ونوس، مدراء وأعضاء هيئات مديريات: سلمية الأولى، سلمية الثانية، عقارب، تل حسن باشا، تل سنان وتلدرة، وجمع من القوميين والمواطنين والطلبة والأشبال.

كما حضر وفد من منطقتي سلمية في الحزب الشيوعي السوري، وفد من شعبة سلمية وفرع حماه في الحزب الديمقراطي السوري، وفد من الفصائل الفلسطينية ضم عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة رفيق قدورة وأمين سر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في حماه بسام فوزي ومسؤول حركة فتح في حماه فضل أبو دهيس وعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو طالب الهندي، وممثل حركة الصاعقة في حماه بسام طه وإبراهيم الأسعد أبو أسعد. وحضر أيضاً رئيس مجلس إدارة

الغلسطنية في شمال فلسطين المحتلة. وشدّت الكلمات مواصلة نهج المقاومة ضد الارهاب والاحتلال بكل صنوفه ومسمياته. تخلل الوقفة توزيع بروشور عن معاني الذكرى.

الشهيد انطون سعادة، وأكدت التمسك بالثوابت الوطنية والقومية في معركة المصير القومي. واستذكرت الكلمات العمليات الاستشهادية التي نفذها أبطال من الحزب السوري القومي الاجتماعي لا سيما تلك المشتركة مع قوى المقاومة

لتحرير فلسطين القيادة العامة رفيق قدورة. وكانت كلمة وجدانية لممثل «الجبهة الشعبية» ابو طالب الهندي في قاعة مكتب المنفذية. الكلمات حيّت شهداء الحزب السوري الاجتماعي وفي مقدمتهم

ألقى ناظر الاذاعة في منفذية سلمية غسان قدور كلمة تحدث فيها عن معاني يوم الفداء. وتلا مديع مديرية سلمية الأولى مهيار عبود بيان عمدة الاذاعة، فقصيدة من وحي المناسبة القتها الشاعرة فاطمة غيبور. والقى كلمة الفصائل الفلسطينية عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية

جمعية أصدقاء سلمية محمد الخطيب ممثلاً عن الجمعية، ممثل جمعية العاديات في سلمية حسن نعوس وممثلين عن عدد من الأحزاب الوطنية والمنظمات الأهلية. ابتداءً إحياء الذكرى بدقيقة صمت اجلالاً لأرواح شهداء الحزب والأمة من عسكريين ومدنيين، فالتشديد على الوطني والحزبي.



درشة صباحية

عادل عسيران
والمحامي شفيق لطفي

■ يكتبها الياس عشي

النكتة الطريفة، واللغة الذكية هما علامتان فارقتان في التعاطي السياسي، وقلدناهما اليوم، وحل مكانهما تجريح لا يليق أبداً بأصحابها، بل أنها تثير الاشمئزاز. ولدينا، إذا عدنا إلى سير الذين مروا في ذاكرة لبنان كثير من الظرفاء السياسيين. على سبيل المثال:

عُرف السياسي عادل عسيران بالكبرياء والشموخ، وحدث مرة أنه حضر حفل عشاء مع صديقه المحامي شفيق لطفي، ولما انتهى العشاء، غادر شفيق الحفل ولبس خطأ معطف عادل عسيران، وما كاد يصل إلى بيته حتى رن الهاتف، ورد شفيق ليسمع عادل يقول له: المعطف الذي ارتديته هو معطفي.

فاجابه شفيق: الآن عرفت لماذا كانت عنقي تشد طولاً حتى كاد رأسي يخرج من سقف السيارة!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



دروس

عمران ...

كلما تفاقم البون بين ما يظهره الإنسان وبين الخبيثة، كلما كان هذا الإنسان أكثر انخراطاً في المنحى اللاأخلاقي الإنساني الوحشي، أكثر من يتحدث عن حقوق الإنسان والديموقراطية وحرية الصحافة والتعبير في الظاهر هو هذا الغرب وعلى رأسه دولة الهيمنة، وأكثر من يخرق تلك المفاهيم وينتهكها هو ذات الغرب وأميركا...

يحضرني هذا وأنا تابع ما يحدث في باكستان، أطيح بعمران خان من خلال تصويت مفاجئ على الثقة في البرلمان الباكستاني، كان من المفترض أن خان يتمتع بأغلبية بسيطة، ولكنه حينما بدأ يمارس توجهها أصيلاً في الانتماء إلى المحيط الذي يحتويه بتوثيقه للعلاقة مع الصين وروسيا وإيران، ويتميز على بيت الطاعة الأميركي، قذفت أميركا بما تدعيه من ديموقراطية في أقرب حاوية للنفائيات، وقامت أذرعها الأخطبوطية بالجلوء إلى الممارسة الكلاسيكية في شراء الذمم والمراهنة على الوهن الإنساني الخالد إزاء المال، فأقدمت على رشوة أربعة من محازبي عمران خان للتصويت بحجب الثقة عنه في ذلك التصويت المفاجئ، أربعة ملايين دولار فقط لا غير، يا بلاش، سقط خان، ولكن إلى حين... يبدو أن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله، ففي انتخابات ذات معني في البنجاب فاز حزب إنصاف - حزب عمران خان - بالأغلبية مما يؤشر إلى أن عمران عائد بقوة إلى السلطة، ولكن الخلاصة المقتبة التي لا يد للواحد منا أن يخلص إليها، هي أننا بقيادة هذا الغرب المفسد في ثقافته وقلته الشرس ضد الفضيلة ضد الحق سنعاني الأمرين، ولن نحظى بأي قدر من العدالة والإنصاف طالما يبرح هذا العالم تحت نير جبروته، وهو إن يعدم وسيلة في سبيل السيطرة والاستحواذ، فإن لم يسعفه المال لتحقيق مآربه، سيلجأ كما عهدنا حتى للاغتيا والتصفية الفيزيائية لبلوغ أهدافه النكتة، ولن تشرق شمس الحقيقة البانئة إلا بإزاحتها عن سدة القيادة.

سميح التايه

المرضى يرعى أمسية موسيقية كولومبية في المتحف الوطني؛

أخذنا على عاتقنا بناء الجسور وهدم كل جمل ينتج منه تنافر غير مبرر بين شعوب مسالمة



رعى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى أمسية موسيقية جمعت بين الفولكلور والحجاز الكولومبي في رحاب المتحف الوطني في حضور السفير الكولومبي اللبناني الأصل فرناندو ولحو وحشد من المهتمين. وأكد المرتضى أن الثقافة نافذة الأمل، وقال: «في أوج زمن تنافر غير مسبق تشهد البشرية في أكثر من مكان، تبقى الثقافة نافذة الأمل التي من خلالها ننظر إلى المستقبل ونستبشر بأنه سوف يكون أفضل من واقعنا الراهن، ونحن في وزارة الثقافة أخذنا على عاتقنا بناء الجسور بين الناس وهدم كل جمل ينتج منه تنافر غير مبرر بين شعوب مسالمة».

وأضاف: «نرحب بك في ربوع المتحف الوطني حيث ترتب بعض أئمن كنوز وطننا الحبيب، محاولة اختصار آلاف عدة من السنين من ثقافة التي لا تُختصر. هذه الثقافة استحلال أن تنحصر في بقعة جغرافية صغيرة، فانطلقت تنتشر في ربوع الأرض منذ مئات السنوات، ومن بين آثارها جاليات لبنانية انتشرت في القارات الخمس».

وأردف: «من ضمنها جالية وجدت في جمهورية كولومبيا وطناً مع الوطن الأول لبنان، فأعته كل ما تملك وأعطت لبنان غنى الصداقة والتآخي مع مواطنيها، واليوم، إذ نلتقي سوية في هذه الفعالية الثقافية الراقية نجترح عدداً من المعجزات، إذ نلغي أخيراً المسافات الشاسعة بين البلدين، ونجمع الحداثة والعراقة ونحن نستمتع في معقل التاريخ القديم لموسيقى الحجاز الحديثة، متجاوزين أيضاً الحواجز بين الأجيال».

وتابع: «نحن في وزارة الثقافة أخذنا على عاتقنا بناء الجسور بين الناس وهدم كل جمل ينتج عنه

تفكون بذلك أمة معلّمة وهادية في هذا الوجود. وبولادة هذا الإنسان - المجتمع - الأمة الذي هو نحن ننمو وننضج وننهض وننتقم ولا نترك أبداً لأي تطور تلقائي بطيء، ولا ننتظر تغيرات ظروف ولا ننام على أحلام وعود، ولا نرضى سلال القبور، ولا نقبل إلا أن تنتفض ونثور ونسير بإرادتنا لتغيير واقعنا، وتحقيق أغراضنا، ومثلنا العليا، لتكون بذلك جديريين بحفظ موهبة الخالق التي أودعها فينا التي هي العقل المميز بين الصلاح والطرح وأمانته فينا التي استأماناً عليها التي هي روح الحياة والتي لولها ما كنا لنوجد وتكون أهلاً لمجد الحياة العزيزة، ونفخر برضى العناية التي ما زودتنا جميع على الحقيقة الإنسانية الكلية التي هي: الوجود والكون.

هذا هو إنسان - النهضة التي نشأ بالفكر النامي الواعي المنير الفاعل فحرك قوة المادة الجامدة العمياء المنفصلة وقفلها وسخرها لمقاصده الراقية في الحياة ومثله العليا الجاذبة إلى التسامي، وانتقل بفعله النهضوي من مرحلة التطور الطبيعي البطيء الذي لا إرادة للإنسان فيه إلى مرحلة التطوير العقل الإنساني الهادف السريع وأصبح إنسان - نهضة فاعل، وليس إنسان - تطور منفعل.

انه إنسان - النهضة والتطوير والتجديد والحداثة والعصرية، وهذا هو القضاء والقدر الذي أراد الله حين وهب الإنسان العقل وليس إنسان - التطور البطيء، وانتظار الظروف، والاتكال على الصدق، والركض وراء سراب المني، والاستسلام للحظ، وخمول المتخاذلين وشفاة هم الموتي.

هذا هو إنسان - المجتمع. إنسان نهضة الأمة السورية. الإنسان السوري القومي الاجتماعي الجديد المدرحي القوية والمهمد لولادة إنسان - الإنسانية العالمية الذي تلطح البشرية جمعاء إليه وليس إلى انتظار نصرة إنسان - دولة قادتها متوحشون قيّمون عليها يدعون الدفاع عن الحقوق الإنسانية وتحركهم روح شريفة يتغلغل فيها ألف شيطان. هذا هو الإنسان السوري الجديد. إنسان - النهضة وليس إنسان - التطور. الإنسان السوري القومي الاجتماعي الناهض وليس الخامل المنتظر من ينفض به من ملانكة، أو شياطين، أو أناس آخرين يأتون من عالم الأوهام، أو مجربات أحداث.

هذا هو الإنسان النهضوي الذي أراد العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري أنطون سعاده لامة السورية ووضع له نظريته الشاملة إلى الحياة والكون والفن، وعقدته السورية القومية الاجتماعية التي فيها نهوض الأمة السورية في بلاد الشام والرافدين، ونهوض العالم العربي ونهوض سائر الأمم، ووضع له أيضاً نظامه السوري القومي الاجتماعي الأخلاقي الجديد الذي يحقق المحبة والرحمة في القلوب ويحث الكرامة والنقمة منها، ويختر طاقات العقول ويطلقها زوابع معرفة وفلسفة وعلم وفن تنشر كل خير وكل حق وكل جمال.

هذا هو إنسان الأمة السورية التي أسس لها سعاده مدرسته الفكرية الثقافية الرائدة وأطلق حركتها الفاعلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي خاتماً رسالته بدمه في الثامن من تموز، مفجراً نبع تضحيات يتدفق مواكب بطولة في الفكر والإرادة والإبداع، وقوافل عطاء وتضحية وفداء من أجل تحقيق «حياة لأمة السورية أجود، في عالم أجمل، وقيم أعلى».

هذا هو الإنسان السوري القومي الاجتماعي النهضوي الجديد في رسالة النظرة الكلية الشاملة إلى الحياة والكون والفن التي هي رسالة «حركة جديدة هي جوهر كل الحركات الصالحة مادة وروحاً». كما عبر عنها شهيد نهضة الأمة العالم الاجتماعي الفيلسوف أنطون سعاده الذي قال «نحن حزب يتناول حياة الأمة كلها بمجموعها، ويتناول الحياة القومية من أساسها والمقاصد العظمية للحياة القومية كلها وليس لجزء واحد منها...».

ولم يكتب بجودة الحياة وجمالها وقيمتها لامتنا بل أراد في مبدأ الفلسفة القومية الاجتماعية إنقاذاً للأمة كافة حيث قال: «إن في المبدأ السوري القومي الاجتماعي إنقاذاً لا يقتصر على سورية، بل يتناول وضعية المجتمع الإنساني كله، ونهضتنا لا تعبر عن حاجتنا نحن فقط، بل عن حاجات إنسانية عامة».

*باحث وشاعر قومي.

نافذة ملو

ملاح إنسان النهضة الجديد

في فلسفة القومية - الاجتماعية

■ يوسف المسمار*

إن الإنسان الجديد. إنسان النهضة المتولد من عملية تفاعل الوعي والفضائل والمناقب مع الوعي والفضائل والمناقب هو وحده الذي يعبر عن بزوغ روح ناهضة جديدة متحررة من كل فكر خصوصي جزئي أناني بغض، ومن كل تفكير افتراضي رومسي وهمي، وموجهة إلى تحقيق حالة نهضوية عملية عامة في كل مناحي حياة مجتمعنا، وموقفة في جميع نفوس أبناء المجتمع وحده روحية عامة شاملة لا ترتكز على حقيقة انكماشية فردية أو جزئية أو مجموعية قنوية أو انفلاشية وهيمية بل ترتكز على الحقيقة الإنسانية الكلية التي هي: حقيقة الوجود الإنساني على كوكب الأرض في بيئته الطبيعية الجغرافية المتعددة المتنوعة. حقيقة الإنسان المجتمع الذي يحضن الفرد ويحضن الجماعة ويحضن الشريحة ويحضن الطائفة ويحضن المجتمع المتصل والمتواصل من غيره من المجتمعات وغير المنفصل أو المنعزل أو المتوهم صلاح الانفصال والانعزال.

إنه الإنسان الإنساني العام الحاضر جميع أبنائه، والشامل جميع أجياله، والمتفاعل مع أرضه عبر التاريخ، والمنشئ الحضارة في دورات ومراحل، والمتعلق إلى معرفة المزيد وكشف الرموز والأسرار واكتشاف المستور من مجال الكون من أجل رقيه ورفي غيره من المجتمعات.

إنسان المجتمع هذا هو إنسان العقل السليم المنفتح على كل رقي أي الإنسان الروحي المادي أو العادي الروحي الذي يعرف عناصره ومكوناته ولا يتنكر لأي عنصر منها. بل هو واع ومفتتح ومؤمن بأن «أساس الارتقاء الإنساني هو أساس مادي روحي. مدرحي». كما عبر عن ذلك الفيلسوف أنطون سعاده، وكل مكابرة بالروحيات أو الماديات لا تنفيده ولا تنتفع الإنسانية في شيء، لأن قيمة الروح الإنسانية الحقيقية هي في تجسدها حركة وفعلاً، وقيمة المادة الإنسانية الحقيقية هي في تعلقها فكرياً وإبداعاً، وفي كلياتها وشموليتها الإنسانية العامة على كامل وسع كوكب الأرض الصالح للحياة لأنه جزء من الكوكب الذي لا وجود له ولا حياة ولا رقي ولا بقاء إلا عليه وفيه.

ولأن الإنسان النهضة هو الإنسان المجتمع الذي هو إنسان عقل مبدع، فإنه حتماً هو إنسان مناقب وقيم وأخلاق، ومفاهيمه هي مفاهيم إنسانية عامة مناقبية خلقية راقية سامية شاملة كل المجتمع، فهو إذن إنسان إنساني عالمي لا يجب للعالم أجمع بإنسانيته وقيمه وأخلاقته إلا ما يجب لنفسه من سلامة الوجود، ووثام الحياة، وسعادة المصير. ولا يريد للعالم الإنساني إلا ما يريد لنفسه من حق وخير وجمال ورفي وتقدم. وكل ما يريد لنفسه من حق وخير وجمال يريد أيضاً لسائر المجتمعات.

الإنسان - النهضة نواة العالم الحضاري هذا هو إنسان فلسفة القومية الاجتماعية المادية - الروحية. الوجودية - الماوراء وجودية، الدنيوية - الأخروية. النظرية - العملية.

هذا هو إنسان النهضة القومية - الاجتماعية - الإنسانية الذي نريد أن يتكون ويتحقق في مجتمعنا ونريد ونعمل من أجله، وهو هو بالذات النواة الحقيقية الدينامية القوية لولادة الإنسان العالمي الناهض الحضاري الذي هو خلاصة تفاعل وتعاون وتناغم حركات رقي الأمم ونهضاتها، وليس استعداد قوتها لضعفها، وفتريها لغيرها بل هو موقف عوامل القوة والنشاط في كل المجتمعات وحرك القوى الطامحة إلى الخير العام في جميع الأمم، ونابشر ومعهم عقيدة الخير والصلاح في أجيال أمم الإنسانية إلى ما سوف تكون الإنسانية وما سوف تصل في مراحل نهوضها وتقدمها ورفيها وأزمنتها العظيمة.

هذه بعض ملامح الإنسان السوري القومي الاجتماعي الجديد الذي هو الإنسان النهضة القادر وحده بوعيه وأخلاقه وإرادته وحرية وقوته ونظاميته وقيمه السامية أن يقوم بواجبه فيمحو ما لحق بنا وما يلحق وما سيلحق من عار، وهو نفسه الإنسان - المجتمع الذي تكون به أمة واحدة، ذات نفسية واحدة، وإرادة واحدة حضارية المنشأ والمنطلق والاتجاه والفعل والأهداف والمثل العليا تستطيع أن تقوم برسالتها الإنسانية نحو نفسها، وإلى محيطها، وإلى العالم

أمسية موسيقية بتوليفة طربية على مسرح الحمرا في دمشق



أقامت مديرية المسرح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية أمسية موسيقية على مسرح الحمرا في دمشق حيث استعرض الفنان ربيع بخغادي مع فرقة الزمن الجميل وكوكبة من المطربين السوريين بقيادة المايسترو زنيه أسعد توليفة من أغان طربية قدموها بقلب جديد هادف.

وعلى مدى ساعة من الزمن تناوب على إحياء الأمسية كل من المطربين نهى عيسى التي أتت أغنيته «بجيني وبجيو» و«قدرت تغلطني يادرسان» من كلمات والحنان الفنان ربيع بخغادي، أما المطرب عدنان عمر فاطرب الجمهور على وقع أغنية «نهى القليلين» من كلمات أحمد فتوح والحنان الموسيقار ملحم بركات. وأطلت المطربة هدية السببيني

على الجمهور بإداء أغنية «الحب الجميل»، وإيحاسه العذب أذى المطرب بشار نظام أغنية «أمانة» على ما ليل طول.

وتألقت المطربة فانت صيداوي بأغنية «يا سورية بحبيبي» من كلمات والحنان الفنان ربيع بخغادي أما الكورال فأتت أغنية «يا سالمة» للفنان فهد بلان واختتمت الأمسية بأوبريت بساط الريح.

وقال المايسترو زنيه أسعد في تصريح للإعلام: «من واجبتنا استحضار الذائرة الموسيقية الشرقية السورية والعربية في آن واحد بأغان ما زالت كلماتها والحنان عالقة في وجدان وذاكرة المتلقي».

وأوضح أهمية عرضها بقلب بولد الحس القديم للأجيال التي عاصرت تلك المرحلة من جانب وتكون مالوفة

جمعية «إنماء الشعر والتراث» كرمت الشعراء كامله وصقر في سيدني

في لبنان والقيب الشاعر جورج ابو انطون». وكانت كلمات وقصائد لكل من النقيب الشاعر أبو انطون والشاعرين الدكتور مروان كساب وشربل بعيني، البروفسور رفعت عبيد والشعراء طوني زرق وفوزي جبارات ووديع شامخ.

تم قرات عصفاري رسائل تهنئة من وزير التربية الثقافية مارك كوكي والنائب راي ويلمز والمطران مار ملاطوس ملكي.

وختاماً، تم تقديم دروع تقليدية للشعراء كاملة وصقر من قبل الحكومة الأسترالية، ونائب منطقة مانتدرويت آدمون عطالله، وسفير دولة فلسطين، والأنبا دانيال، والمطران مار ملاطوس ملكي، ورئيس دير مار شربل، وراعي الكنيسة الأرمنية في أستراليا المونسنيور باسيل سوسانيان، ورئيس الاتحاد العائلي للسلام العالمي في أستراليا، وجمعية هيماينا المندائية، ونقابة شعراء الزجل في لبنان، ووزارة الثقافة في لبنان، وجمعية إنماء الشعر والتراث.

وقدم للشعراء كامله وصقر هدايات ذكارية تحمل رسم البرلمان الأسترالي».

بعد ذلك وجّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد مرتضى رسالة بواسطة الفيديو إلى الحضور والشعراء الكرمين، منبياً على «جهود الحكومة الأسترالية والدكتورة أبو حمد في الذكرى المئتين»، وتحدث «عن تاريخ الزجل الذي ترك بصمة في تراث لبنان وأهميته، ومسيرة الشعراء على مدى الأعوام، ومبايعتهم للزجل بين لبنان أستراليا»، مهنتاً كاملة وصقر على التكرم.

من جهتها شكرت أبو حمد «الحكومة الأسترالية والبرلمان في سيدني على أفساح المجال لها ولوزارة الثقافة في لبنان وجمعية إنماء الشعر والتراث لتكريم الشعراء والمبدعين»، كما شكرت الوزير المرتضى ومساعده القاضي نجيب براك على رعاية الحفل وعلى تعاونها واهتمامها بتكريم الشعراء، واثنت على «جهود نقابة شعراء الزجل

كرمت جمعية «إنماء الشعر والتراث» الشعراء شربل كاملة وسهيل صقر في برلمان ولاية نيو ساوث ويلز - سيدني، برعاية وزارة الثقافة اللبنانية وعضو المجلس التشريعي اللبناني الأصل شوكت مسلماني وحضر التكريم وزيرة الظل للرياضة والشباب النائب جولييا فين، ممثلين عن السفيرين الأردني والفلسطيني، المطران مار ملاطوس ملكي والأنبا دانيال والمطران أنطون شربل طربييه والمطران باسيلوس، بالإضافة إلى رجال دين ورؤساء جمعيات وفعاليات ثقافية.

بعد التشيدين الوطني والأسترالي، رحبت فرح عصفاري بالحضور وشكرت مسلماني ووزارة الثقافة في لبنان على رعاية الاحتفال، منوّهة ب «الجهود التي تبذلها المحامية الدكتورة بهية أبو حمد، لتكريم أصحاب المواهب والعباءات».

ثم تحدثت مسلماني ونوّه ب «أقامة مثل هذه المناسبات الأدبية لأصحاب المواهب الخلاقة»،

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 748920 - 01
فاكس 748923 - 01

رئيس التحرير
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

المدير الفني
محمد رسال

www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني
albinnaa.News@gmail.com البريد الإلكتروني
التوزيع شركة الاوائل 314.5-6663-01

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» - صدرت في بيروت عام 1958